[103] على الباب، فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله، اخسأ، ثم قال: ارفع ما فضل فرفعه، فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول ا لقد رأيتك صنعت اليوم شيئا (1) ما كنت تفعله ؟، سأل سائل فقلت: اخسأ، ورفعت فضل الطعام ولم أرك رفعت طعاما قط، فقال صلى ا عليه وآله: إن طعام كان من طعام الجنة، وإن السائل كان شيطانا (2). بيان: قال الجزري: فيه " إنه أكل قديدا على طريان " قال ابن السكيت: هو الذي يؤكل عليه (3). 7 - كشف: عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح علي ذات يوم فقال: يا فاطمة عندك شئ تغدينيه ؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداة (4) عندي شئ اغديكه، وما كان عندي شئ منذ يومين إلا شئ كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين، فقال علي عليه السلام: يا فاطمة ألا كنت أعلمتني فأبغيكم شيئا ؟ فقالت: يا أبا الحسن إني لاستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه، فخرج علي عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقا با حسن الظن به عزوجل، فاستقرض دينارا فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم، فعرض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته، فلما رآه علي عليه السلام أنكر شأنه فقال: يا مقداد ما أزعجك (5) هذه الساعة عن رحلك ؟ فقال: يا أبا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي، قال: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك، فقال: يا أبا الحسن رغبت إلى ا عزوجل وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي، فقال: يا أخي لا يسعك (6) أن تكتمني حالك، فقال: يا أبا الحسن أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمدا بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد،

_____ (1) في المصدر: لقد رأيتك اليوم صنعت شيئا. (2) مناقب آل أبى طالب 1: 412 و 413. (3) النهاية 3: 37. والقديد: اللحم المقدد. وقدد اللحم: جعله قطعا وجففه. (4) في المصدر: اليوم خ ل. (5) زعجه وازعجه: اقلقه وقلعه من مكانه. (6) في المصدر: إنه لا يسعك. _____